

أصدر المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان تقريراً جديداً بعنوان "عُنفُ المستوطنين في الأراضي المحتلة وإخفاق قوات الاحتلال في توفير الحماية للمدنيين الفلسطينيين"، ويسلط هذا التقرير الضوء على الزيادة الملحوظة لاعتداءات المستوطنين في الأراضي المحتلة، وبخاصة خلال السنوات الخمس الأخيرة، وعلى البيئة التي توفرها لهم مختلف السلطات الحاكمة في إسرائيل، سواء الحكومة، أو الكنيست كسلطة تشريع، أو جيش الاحتلال وشرطته وأجهزة مخابراته، أو المؤسسة القضائية.

وقُسم التقرير إلى ثلاثة أجزاء، وتناول في الجزء الأول (الاستيطان والمستوطنون في الأراضي الفلسطينية المحتلة) معطيات حول الاستيطان والمستوطنين في الأراضي المحتلة؛ وفشل قوات الاحتلال في حماية المدنيين الفلسطينيين، وقيام المستوطنين بتوظيف ورقة الجيش لصالح أعمالهم الاستيطانية وأفعالهم العدائية ضد المدنيين الفلسطينيين، فضلاً عن تسليط الضوء على النظام القضائي الإسرائيلي وتوظيفه في خدمة المشروع الاستيطاني والمستوطنين.

وتناول الجزء الثاني من التقرير جرائم المستوطنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال الشهور الثمانية الأولى من هذا العام بالاستناد للتوثيق الميداني للمركز. وصنّف التقرير تلك الجرائم في ثلاثة عشر بنداً، وخصّص التقرير الجزء الثالث منه للخلاصة والتوصيات، حيث خلص إلى أن الأعوام الخمسة الأخيرة شهدت تصاعداً في الجرائم والاعتداءات التي يقترفها المستوطنون المسلحون ضد المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها مدينة القدس الشرقية. وأن الشكل التنظيمي لتلك الجرائم والاعتداءات بدا أكثر وضوحاً.

وأكد التقرير على أن القانون الدولي يلزم دولة الاحتلال بتوفير الحماية للمدنيين الفلسطينيين الذين يقيمون في الأراضي التي تحتلها، من اعتداءات المستوطنين، إلا أن الوقائع على الأرض تشير إلى عكس ذلك.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 22/12/2013

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com